Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مولاي إن البحر يُخفي سرَّهُ ويكتمُ
وما نواه في غد مثل غد مستبهَمُ
فلا أقول مقدمٌ ولا أقول محجمُ
ولا أقول ينبري للحرب أو يستسلم

فيلقي هذا النذير على جو القصف ظلالاً من التوجس حاولت كليوباترا أن تزيحها بزجرها أخيل :

فلا تكن كداخل على الندامى يلطم
أتيتهم منادماً لم تأتهم ليندموا (١٤٦)

فلعل أهم الغايات الدرامية التي يؤديها الترويح في هذا الفصل ، وفي ظل هذه النذر تقديم التبرير الفني للنهاية المحتومة للقيم الفاسدة التي يمثلها كل من أنطونيو وكليوباترا كليهما ، وفي هذا المساق يتجلى من ختام هذا الفصل اللاهي ما يتضمنه من سخرية لم تقصدها كليوباترا ولكن المسرحية بترتيب أحداثها تقصدها ، ففي ختام الفصل تودع الملكة أنطونيو بمثل قولها :

امض إلى الهيجاء أنـ طونيو كما يمضي الأسد
امض إلى المجد ولا يقعدك شغل في البلد
المجد لا يسأل عن صاحبة ولا ولد
أنت لروما في غد وقيصرون بعد غد
يا ليث سر، يا نسر طر عد ظافراً أو لا تعد (١٤٧)

فهل ترى يمضي الأسد مخموراً للهيجاء ؟ وهل مثل أنطونيو يمضي إلى المجد غير سائل عن صاحبة ، وهو الذي رأيناه يتلاشى أمام صاحبته ؟ وهل يمكن أن يكون أنطونيو لروما في غده ، وهو الذي رأيناه يبرأ من روما ، ويرضى أن يكون من همج الاسكندرية ؟